



كتاب مفتوح الى وزير الصحة حول قضية منى البعلبكي

- [تاليا عراوي- أخصائية في الأخلاقيات الإكلينيكية في الجامعة الأميركية في بيروت](#)

• "المصدر: "النهار"

• آب 2017 | 6 22:24



صورة للمتهمة منى البعلبكي التي ظهرت بالصوت والصورة عبر وسائل الاعلام.

لابد من شكر وزارة الصحة على متابعتها ملف بيع أدوية سرطان مخصصة لعلاج المرضى واستخدام أدوية منتهية الصلاحية في مستشفى رفيق الحريري الحكومي، و إعلام المواطن بما يحصل حول قضية عمرها ما يقارب التسع سنوات.

ولكن اسمح لي معالي الوزير غسان حاصباني ان أعبّر عما يدور في ذهن كثيرين من المواطنين: المتهمة لم تسئ استعمال شهادتها فقط، بل تسببت بعذاب مرضى كثر كانوا واهاليهم في المستشفى المذكور ثقة منهم انهم سوف يحصلون على العلاج المطلوب. وكما ان الثقة ما بين الطبيب و المريض هي العقدة المتينة التي تربط بينهما و تلعب دورا أساسيا في العلاج، كذلك يجب ان تكون الصلّة ما بين المريض والصيدلي الذي يوفر الأدوية المطلوبة و ينسحب الأمر على العلاقة ما بين الطبيب و الصيدلي

أسوأ ما في الامر ان المستشفى المعني هو مستشفى حكومي يقصده غير ميسوري الحال ليضعوا أملهم و ثقتهم في الجسد الطبي المتكامل الذي يتألف من الممرضين، و الأطباء و الصيدالة و أخصائيي التغذية و غيرهم

غني عن الذكر ان ما حدث سيقوض ثقة هذه الشريحة غير الميسورة من الناس بمنطق الاستشفاء من اصله و بمهنة الصيدلة و الطب بشكل عام. الصحة ليست حكرا على فئة معينة من الناس فقط

و انتهز هذه الفرصة لأقول ان المستشفيات الحكومية هي تحت رعاية وزارة الصحة المسؤولة عنها و واجبنا في الجسم الطبي قد يكون أقوى بعض الشيء عندما يكون المريض مصاباً بمرض عضال و إمكانياته للسفر أو للذهاب الى مستشفى خاص شبه معدومة

.ما حصل هو خداع، سرقة، قتل أنفس بريئة و خيانة أناس ضعاف يعانون الالم و الوهن

انها جريمة بحق المريض ونتوقع من وزارة الصحة ان تكون أول من يرفع دعوى قتل عن عمد وسابق تصور وتصميم ضد كل الشركاء في الجرم

من المؤسف أن تستمر جريمة كهذه ما يزيد عن تسع سنوات من دون كشف وعقاب وأن يقتصر الكلام على سحب الشهادة و منع المتهمة من مزاوله المهنة

إن المجني عليهم بعهدة وزارة الصحة وعلى مسؤوليتها، وأقل ما يتوقعه المواطن من حماية الدولة له ان تتقدم بدعوى قتل وإحتيال و اتجار بالبشر ضد المتهمة على أن يجري تحقيق سريع وشفاف ومن ثم يصار الى محاكمة عادلة خارج التدخلات بشتى أنواعها حتى يظهر الحق بأسرع وقت ممكن وينال المجرمون عقابهم.